

روح المعاني

كذلك إذا جعلت القرينة ما علم من منطوق القراءتين ومفهومهما وشوهد وتعرف من فعل الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوا الله تعالى عنهم وسمع منهم واشتهر فيما بينهم . وقد قال عطاء : والله ما علمت أن أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على القدمين وكل ذلك دافع لتفسيره هذه القراءة بقوله : وأرجلكم مغسولة أو ممسوحة على التردد لاسيما العدول من الانشائية إلى الاخبارية المشعر بأن القوم كأنهم سارعوا فيه وهو يخبر عنه انتهى فالأولى أن يقدر ما هو عن جنس الغسل على وجه يبقى معه الانشاء . وبمجموع ما ذكرنا يعلم ما في كلام الإمام الرازي قدس الله سره ونقله مما قدمناه فاعرف الرجال بالحق لا الحق بالرجال والله تعالى الهادي إلى سواء السبيل